

Jubilé d'Or ܩܘܒܠܐ ܕܘܪܘܨܐ

Au début du mois d'Avril 2004, j'ai appris que le Monastère de Charfet s'apprêtait à fêter le Jubilé d'Or de Son Eminence le Cardinal Ignace Moussa I Daoud et de Sa Béatitudo le Patriarche Ignace Pierre VIII Abdel-Ahad ainsi que de leurs huit collègues Evêques et Prêtres de l'Eglise Syriacque Catholique, en Orient et dans le monde.

En effet, le 17.10.1954 Son Eminence le Cardinal Ignace Gabriel Ier Tappouni avait consacré dix jeunes prêtres, étudiants du Monastère de Charfet, l'Institut Patriarcal de Philosophie et de Théologie. Il est question des prêtres dont voici les noms, par ordre hiérarchique :

- Le Patriarche-Cardinal Moussa I Daoud,
- Le Patriarche Pierre VIII Abdel-Ahad,
- L'Evêque Athanase Mathieu Mattouké,
- L'Evêque Raboula Antoine Beylouni,
- L'Evêque Flabien Joseph Malki,
- Le Chorévêque Hanna Abdo,
- Le Père Touma Azizo,
- Le Père Paul Moussalli,
- Le Père feu Ephrem Shahrstan,
- Le Père feu Abdel-Ahad Estephan.

Etant mes prédécesseurs au Monastère de Charfet, je les connais tous, je les estime et je les respecte. J'ai donc préparé, en leur honneur, un poème en syriaque intitulé :

« Fêtons, les amis, le jubilé d'or »

ܩܘܒܠܐ ܕܘܪܘܨܐ ܕܘܪܘܨܐ ܕܘܪܘܨܐ

que j'ai récité lors de la solennité du 17.4.2004, en présence des Autorités religieuses et civiles libanaises et des parents, amis et délégations d'un peu partout au monde.

Le poème, écrit à la main par l'auteur, a été publié dans la revue patriarcale, que voici, avec quelques photos de la fête jubilaire :

لَهُ يَكْتُمُ كَهَيْئَةِ تَارٍ

شَكْلًا كَمَا تَكْتُمُ

لَهُ، الْكُتْمُ لَا يَتَقَوَّى
هَدًى وَوَيْلٌ وَالْمَكْتُمُ
هَلْجَتًا هَلْجَتًا
لَا تُتَمَعُّ مَهْمًا
مَهْمًا وَهُوَ نَارُهَا
مَعَهُ نَبْوًا سُبُلًا
مَهْمًا وَرَهْمًا
وَالْمَكْتُمُ لِحَالِهِ وَكُنْزُ
حَقًّا هُوَ سَمْعًا وَكُنْزًا
وَمَقْرُونًا لِمَلِكٍ مَكْتُمًا
هُوَ سَمْعٌ حَذْوُهُ مَهْمًا وَهُوَ
مَهْمًا كَبْرًا مَهْمًا وَكُنْزًا

لَا يَكْتُمُ سِوَا هَلْجَتِهِ مَهْمًا
مَهْمًا وَوَيْلٌ هَلْجَتُهُ مَهْمًا
وَبِنَا مَهْمًا وَوَيْلٌ
حَبْوًا وَهُوَ قَرْنٌ قَبْوًا
بَلْجَتًا وَرَهْمًا لَأَنْتُمْ
وَهُوَ نَبْوًا وَنَبْوًا مَهْمًا
وَمَهْمًا مَهْمًا لَأَنْتُمْ
حَبْوًا وَوَيْلٌ هَلْجَتُهُ مَهْمًا
لِحَقِّ مَهْمًا لِمَلِكٍ
هُوَ وَهُوَ قَرْنٌ قَبْوًا وَهُوَ
وَمَهْمًا فَلَا وَوَيْلٌ
هَلْجَتُهُ لَأَنْتُمْ مَهْمًا

هُوَ صَفْحٌ أَوْ سُبُوتًا
مَهْمًا فَلَا وَوَيْلٌ
هُوَ لَأَنْتُمْ وَوَيْلٌ
هُوَ لَأَنْتُمْ وَوَيْلٌ

هُوَ كَمَا لِقَوْلِهِ وَوَيْلٌ
هُوَ مَهْمًا مَهْمًا
هُوَ كَمَا لِقَوْلِهِ وَوَيْلٌ

قَدْ وَوَيْلٌ وَوَيْلٌ
مَهْمًا وَوَيْلٌ وَوَيْلٌ

سُبُوتًا وَوَيْلٌ وَوَيْلٌ
قَدْ وَوَيْلٌ وَوَيْلٌ

"قَدْ وَوَيْلٌ" وَوَيْلٌ
لِحَوْلَانِهِ مَهْمًا وَوَيْلٌ

وَيْلٌ وَوَيْلٌ وَوَيْلٌ
مَهْمًا سُبُوتًا وَوَيْلٌ

أَقْبَصَهُ قَا وَجْهًا
قَلَّ سَلْبًا هَهُوًا
هَأَقْبَصَهُ قَا فَلَاحَا هَهُ
لَمْ أَقْبَصَهُ قَا وَجْهًا

أَلْبَسَهُ هَهُ وَجْهًا صَلَبَتْ
هَأَحَا وَجْهًا هَهُوًا
هَهُتْ هَهُ هَهُوًا وَجْهًا
هَهُتْ سَلْبًا وَجْهًا هَهُوًا قَا

أَحْفَ لَاهَا نَاهَا
هَأَحْفَ هَهُوًا نَاهَا
سَلْبًا هَهُوًا وَجْهًا

هَهُوًا هَهُوًا نَاهَا
هَأَحْفَ هَهُوًا هَهُوًا
فَلَسَّ سَلْبًا هَهُوًا وَجْهًا

هَأَحْفَ أَقْبَصَهُ هَهُوًا
وَاحْتَصَهُ هَهُوًا لَاهَا

هَهُوًا لَاهَا هَهُوًا
هَهُوًا هَهُوًا سَلْبًا

"هَهُوًا" وَجْهًا هَهُوًا
وَاحْتَصَهُ هَهُوًا وَجْهًا
هَهُوًا هَهُوًا هَهُوًا
وَاحْتَصَهُ لَاهَا هَهُوًا

هَهُوًا هَهُوًا وَجْهًا
أَقْبَصَهُ هَهُوًا هَهُوًا
هَهُوًا هَهُوًا وَجْهًا
هَهُوًا هَهُوًا هَهُوًا

فَزَدَهُ هَهُوًا لَاهَا
وَاحْتَصَهُ هَهُوًا لَاهَا
هَهُوًا هَهُوًا هَهُوًا

هَهُوًا هَهُوًا لَاهَا
سَلْبًا "هَهُوًا" هَهُوًا هَهُوًا
هَهُوًا هَهُوًا وَجْهًا هَهُوًا

هَهُوًا هَهُوًا هَهُوًا

هَهُوًا - هَهُوًا هَهُوًا - لَاهَا

17.4.2004